

٥- وقد يكون التوازي المعنوي قائماً على المقابلة، وهو ما نسميه توازي الأضداد ومثله قوله تعالى: ﴿لَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ،

٣٧ ٣ ٣ ٣ ٣ ٧ ٣ ٧ ٢ ٣ ٣ ٣ ٣ ٧

(١٤) مقطعا ،

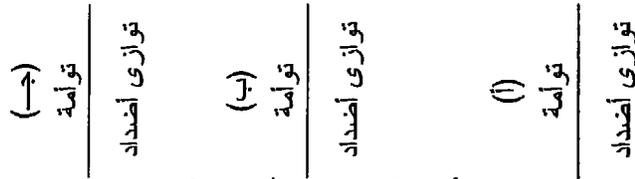
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(١)

٣ ٧ ٣ ٣ ٣ ٧ ٣ ٧ ٢ ٣ ٣ ٣ ٣ ٧

(١٤) مقطعا

٦- يبقى شكل أخير من أشكال ارتباط التساوي العددي بالتوازي المعنوي، وذلك النمط فيما يلحظ من أكثر أشكال التوازي المسافي تعقيداً أو تركيباً. يقول الخالق عز وجل:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، → توأم (١)



وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى^(٢) → توأم (٢)

٢ ٣ ٣ ٧ ٧ ٧ ٣ ٧ ٧ ٧، ٢ ٣ ٣ ٧ ٧ ٣ ٧، ٢ ٧ ٣ ٢ ٣ ٣ ٢ ٣ ٧

٢ ٣ ٣ ٧ ٧ ٧ ٣ ٧ ٧ ٧، ٢ ٣ ٣ ٧ ٧ ٣ ٧، ٢ ٣ ٣ ٧ ٧ ٧ ٣ ٢ ٣ ٧

ولا يزعم البحث السابق بمعرفة هذا الشكل أو باكتشاف وجوده في النص القرآني الذي لا يتجلى إلا للمتأمل. فقد أشار إليه من قبل- ابن أبي الإصبع المصري المتوفى (٦٥٤هـ - ١٢٥٦م) ووضعه تحت مسمى "توأم"^(٣). ولا تجد الباحثة ما يمنع من استخدام المصطلح نفسه؛ فلا شك أن ابن أبي الإصبع قد

(١) سورة الزلزلة: ٧- ٨.

(٢) سورة الليل: ٥- ١٠.

(٣) انظر: تحرير التحبير، ابن أبي الإصبع، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٣، ص ٥٢٢-٥٢٣.